... الرياض
... المركزية - قسم المخطوطات

معنى الكلام فمنهم شقي ومنهم سعيد وبهذا يقتضي ان يكون
الشقي بعض الناس والسعيد بعض الناس والامر كذلك
اما لا يقتضي ان يكون الشقي والسعيد كلاهما بعض الناس بل كل
واحد منهما بعض وكلاهما كل كما تقول في الحيوان انسان
ومن الحيوان غير انسان وكل الحيوان اما انسان او غير انسان
فان قيل كيف قال ما دامت السموات والارض واراد به بيان
دوام الخلود لان اهل الجنة واهل النار مخلدون فيها بلا نهاية
له والسموات والارض دوامهما منقطع لانهما يوم القيامة ينهدمان
قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وقال اذا السماء
انفطرت وقال يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ونظاير
كثيرة مما يدل على خراب السموات والارض قلنا للعرب
في معنى الآية الفاظ منها هذا يقولون لا افعل كذا ما اختلف الليل
والنهار ما دامت السماء والارض وما اطت الابل ويريدون
بذلك لا افعله ابدا فمعنى قطع النظر عن كون الوقت به له نهاية
او لا نهاية الثاني انه خاطبهم على معتقدهم ان السموات

خلود اهل

السموات والارض لا تزول ولا تتغير الثالث اراد به كون
المعذبين في قبورهم اما متنعمين كما جاء في الحديث ان القبر اما
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فهو في النار
ومن كان في روضة من رياض الجنة فهو في الجنة ومن كان في حفرة
من حفر النيران فهو في النار فعلى هذا يكون المراد بالتاقيت
بدوام السموات والارض مدة الخلود الى يوم القيامة
الرابع المراد به سموات الآخرة وارضها قال الله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وتلك دائمة لا تزول
ولا تفنى ولانه لا بد لاهل الجنة ظل العرش مما يظلهم ويقلهم
اما سماء يخلقها الله تعالى او العرش كما جاء في الاخبار ان
اهل الجنة تحت ظل العرش وكل ما اظلك فهو سماء وجاء
في الاخبار ايضا في صفة الجنة ان ترابها من زعفران فدل
على ان لها ارضا فالمراد تلك السماء وتلك الارض فان قيل
اذا كان المراد بهذا التاقيت دوام الخلود واما لا آخر له
فكيف يصح الاستثناء في قوله تعالى الا ما شاء ربك قلنا

او معذبين صح

Copyright © King Saud University